

٥٢) ذهب أهل الدثور بالأجور - الحديث الخامس والعشرون -

شرح الأربعين النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم يعني الصحابة فقراء الصحابة راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالأجور. اصحاب الاموال خدوا الاجر كله. وسبقونا بالاجر - 00:00:10

ذهب اهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم في رواية ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فهو بيسبقنا بثواب الصدقة والعتق لأن معه فلوس زيادة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:34

قال للصحابة ايه قال اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون يعنيبدأ النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة ان مفهوم الصدقة اوسع من الصدقة بالمال. فيه صدقات تانية انت ممكن تعملها. لو انت مش معك فلوس - 00:00:52

فقال اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة يعني الاول فيه صدقة ان النفع بتاعها ليكون للانسان. انت بتتصدق على نفسك - 00:01:09

يعني انت بتقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر دى صدقة الذكر اللي انت بتذكره بتذكر ربنا سبحانه وتعالى. التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير دى صدقة. تتصدق على نفسك - 00:01:31

بالذكر وفي صدقة تانية النفع بتاعها يتعدى الانسان منها الصدقة بالمال ان تشووف واحد مسلا فقير محتاج فالتلفع بقى متعدى منك للشخص ده او النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:01:45

وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة يعني مش بس ان انت ممكن تاخذ ثواب الصدقة في الذكر لا ده انت ممكن تعلم الناس او تأمر الناس بالمعروف فتاخذ ثواب الصدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهى عن المنكر صدقة - 00:02:03

يعني دى من اعظم الصدقات. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيوسع مفهوم الصدقة عندها وعنده الصحابة بيقول ان انت ممكن تتصدق وممكن تسبق كتير من الناس بالصدقات بالذكر بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر - 00:02:24

وهيجي معانا ان شاء الله برضو في حديث بعد كده اللي جاي انواع الصدقات المختلفة لكن هنا بنركز على معنى ايه؟ نشووف امر بالمعروف يدخل في الصدقات النهي عن المنكر يدخل في الصدقات - 00:02:39

والعجب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وفي بعض احدهم صدقة. في بعض احدهم يعني كنایة عن الجماع ان ان الانسان يأتي اهله الشهوة الحال للرجل يجامع زوجته في الحال - 00:02:55

فقال صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة وقالوا يا رسول الله اياتي احدهنا شهوته ويكون له فيها اجر يعني واحد يستمتع بالشهوة الحال يأتي احدهنا شهوته ويكون له فيها اجر ويأخذ ثواب - 00:03:12

يعني ينفع ان انا استمتع بحاجة متعة من الشهوات بتاعتي وفي نفس الوقت اخذ حسنات واحد ثواب عليها فقال صلى الله عليه وسلم شف من حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:31

قال ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه فيها وزر يعني لو الانسان ده هي نفس الشهوة لكن خرج الشهوة دي في الحرام في الزنا او في الاستمناء المحرم. لو خرج الشهوة دي وصرف الشهوة في طريق حرام. ارأيتم لو وضعها في الحرام - 00:03:44
اكان عليه فيها وزر تاخد سينات على ده كبيرة من الكبائر اذا كان وقع في الزنا طبعا قال فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. يعني زي لو هو حط الشهوة في الحرام - 00:04:05

يحاسب عليها تكتب فيه السينات كذلك لو وضع الشهوة في الحال يكتب له اجر فوائد الحديث ان احنا نتعلم من الصحابة الصحابة جايين يشوف مشاعر الحزن. هو زعلان ليه؟ مش زعلان علشان حد سابقه في الدنيا. عشان فلان معندي وانا مش معندي - 00:04:25
زعانة علشان حد سابقه في الدين علشان حد بيأخذ حسنات اكتر منه فاحنا محتاجين نتعلم ده ان احنا لما نبص للدنيا نبص للي اقل مننا ولما نبص في الدين نبص للاعلى مننا - 00:04:45

لان انت لو بصيت بالدنيا للي اعلى منك تتعب ولو بصيت في الدين للي اقل منك هتحس ان انت كوييس. مش هتبقى عايز تغير.
تقول يا عم ده اانا اانا كوييس ان اانا بصلني في البيت ده ناس ما بتصليش خالص - 00:05:01

كوييس ان اانا يعني آآ بعمل حاجات بسيطة دي والناس بتعمل كبار. اانا بعمل شوية صغار بس لكن لما تشوف اللي اعلى منك في الدين ايه ده فلان ما شاء الله حافظ فلانة ما شاء الله حجابها عامل ازاي فلانة ما شاء الله بيصلني قيام ليل فلان ما شاء الله - 00:05:15

طالب علم وبيتعلم العلم وبيدعوا الى الله. فلما تشوف اللي اعلى منك في العلم وفي العبادة وفي الدين وفي في القرآن تبقى عايز تبقى زييه تبقى متحمس ان انت عايز دينك يزيد. وعلمك يزيد. واللي عمله ده بتاعتك تزيد - 00:05:31

هنا الصحابة بيعلمونا ان انت وانت بتتصدق تشوف اللي اعلى منك في الدين. فهم جايين للنبي عليه الصلاة والسلام يقولوا ذهب اهل الدسور بالاجور يعني الاغنياء يا رسول الله خدوا الاجر كله لأن انت تستشعر مشاعرهم قد ايه زعلانين - 00:05:47
زي ما ربنا سبحانه وتعالى وصف الصحابة الفقراء اللي كانوا مش عارفين يتوجهوا يخرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك قال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه - 00:06:04

هم عايزين جايين للنبي عليه الصلاة والسلام عايزين نطلع معاك في الغزوة بس مش معانا مش معانا فلوس نتجهز ونطلع مع المجاهدين قال النبي عليه الصلاة والسلام لا اجد ما احملكم عليه. مش معندي. ربنا قال ايه؟ تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا علينا يجدوا ما - 00:06:19

هو صادق نفسه ان هو يسبق نفسه ان هو يأخذ الاجر. فمشي وهو زعلان بي بك علشان فاتته الطاعة دي عشان ما عرفش يعملها فالنبي عليه الصلاة والسلام جاء له الصحابة وهم بيقولوا ذهب اهل الدثور بالاجور. فالنبي عليه الصلاة والسلام ارشدهم ووسع لنا مفهوم الصدقة. فممكنا انسان يكون مش معه مال - 00:06:39

لكن يتصدق بصدقات كتير جدا خليه يسبق هنا نتعلم ان باب الصدقة واسع ممكنا لو انا مش معندي فلوس اتصدق اتصدق بالابتسامة بكف الازى حتى ما تجعل في في امرأتك - 00:06:58

تصدق حتى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس الخير. يبقى انا اتصدق بعلمي اتصدق بالذكر على نفسي يبقى هنا افهم ان باب الصدقة واسعة الفايدة الثالثة ان حتى الانسان مع احتساب النية الصالحة يثاب على الامور اللي فيها شهوة وفيها متعة - 00:07:13

يعني الصحابة استغريوا قالوا هو ازاي ان احنا نعمل حاجة ونتبسط ونستمتع بالشهوة الحال في نفس الوقت نأخذ حسنات وده كرم ربنا ورحمة ربنا سبحانه وتعالى فالنبي عليه الصلاة والسلام هنا قال لهم في قياس قال لهم في قياس قال ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه فيها وزر؟ مش هو لو وقع في الزنا هيبقى فيه عقوبة - 00:07:34

فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر فالانسان لو احتسب نية صالحة في الامور المباحات والشهوات والمتع احتسب نية صالحة ياخذ ثواب وده من كرم ربنا ورحمة ربنا سبحانه وتعالى. الامر الاخير الفائدة الاخيرة - 00:07:55

فيها ان الحديث فيه اشارة ان الانسان لما يخرج الشهوة في طريق حرام غير الطريق اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعه لنا هو الزواج والغمة انسان يعاقب. زي لقول النبي عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو وضعها في الحرام - 00:08:12 فاللي مثلا يتفرج على افلام اباحية ويخرج شهوته بالعادة السيئة والاستمناء هيدخل في الحرام. يدخل في التعدي المنهي عنه والحرام فده لقول النبي عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو وضعها في الحرام لو خرج شهوته في الحرام سواء بالفعل ده ان هو خرجها بالنظر للحرام وفعل الحرام او - 00:08:29

الوقوع في الفاحشة والزنا والعياذ بالله آآ قال ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر. فنعم ان هو علي وزر. فنتعلم من الحديث فوايد كتير جدا فسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:08:51 اه حفظوا الحديث وان شاء الله بازن الله نكمل في الاحاديس اللي جاية. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:09